المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ : ١٦ فبراير ٢٠٠٥

مظاهرات عفوية في المناطق حدادا على الحريري ترفع شعارات مناهضة للحود والحكومة وسورية

بيروت: «الشرق الأوسط»

عبر الشارع اللبناني امس بقوة عن صدمته لاغتيال الرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري. ولف الحزن مختلف المناطق اللبنانية، كما اقفلت المؤسسات العامة والخاصة بدافع من اثنين: الحداد العام الذي اعلنته الحكومة او الاضراب العام الذي دعت اليه المعارضة. وشهدت بيروت والمناطق مظاهرات عفوية واقفال طرق من دون صدامات مع القوى الأمنية التي انتشرت بكثافة في محيط المؤسسات العامة ومفترقات الطرق. لكن اشكالات متفرقة حصلت في مدينة صيدا، مسقط رأس الحريري، عندما تعرض متظاهرون لبعض العمال السوريين. فيما كانت الهتافات ضد الحكومة وسورية قاسماً مشتركاً بين المتظاهرين.

واتخذت قيادة الجيش اللبناني تدابير احترازية في مختلف المناطق. وسيرت دوريات في شوارع العاصمة بيروت وبعض المناطق مع اقامة حواجز ونقاط مراقبة.

وكانت شوارع بيروت شهدت ليل الاثنين - الثلاثاء حرقاً للاطارات المطاطية. فيما شهدت مدينة صيدا مظاهرات شعبية شارك فيها المئات وسط حداد عام. واطلق المتظاهرون هتافات تهاجم رئيس الجمهورية اميل لحود وتطالب بإسقاط الحكومة. وكانت القوى الأمنية ازالت العوائق والاطارات المشتعلة التي اقفلت الطرق.

وليوم الثاني على التوالي خيمت اجواء الحداد على صيدا وسط اقفال عام للمؤسسات الرسمية والخاصة والمحلات التجارية والمدارس والجامعات. وانطلقت ظهراً مسيرة شعبية شارك فيها مئات المواطنين اخترقت الشوارع الرئيسية للمدينة. وردد خلالها المتظاهرون هتافات ضد سورية وبعض المسؤولين اللبنانيين، مطالبين بكشف المجرمين الذين اغتالوا الرئيس الحريري. وخلال سير المظاهرة تعرض متظاهرون بالضرب لعدد من العمال السوريين الذين كانوا في احدى ورش البناء. وافيد عن اصابة 5 اشخاص بجروح. وعلى الفور تدخلت القوى الأمنية وعملت على معالجة الاشكال، في وقت سير فيه الجيش دوريات مؤللة في احياء وشوارع صيدا وخصوصاً امام مباني المؤسسات العامة لحمايتها من اي اعتداء. وفي النبطية ارخت الصدمة بثقلها على المدينة التي تعرفت الى الرئيس الحريري عندما ترأس اجتماعاً لحكومته في سراي النبطية الحكومي تضامناً مع الجنوب في 14 مارس (آذار) 1995 عقب الاعتداءات الاسرائيلية. وقد توقفت الحركة التجارية واقفلت المؤسسات الرسمية والخاصة والمحال التجارية وحمل المتظاهرون صور الرئيس الحريري ولافتات سوداء كتبت عليها شعارات تنعى الرئيس الراحل منها «سقط زعيم الامة العربية»، «شهيد الفقراء»، «شهيد صيدا ولبنان»، «ذكراك الخالدة خلود اعمالك»، «اغتالوك لانك كنت الامل لهذا الوطن». وشمل الحداد مختلف المناطق الشمالية لاسيما مدينة طرابلس، حيث اقفلت الادارات والمؤسسات الرسمية والخاصة والمحال التجارية والمدارس والجامعات. ورفعت الرايات السوداء والاعلام اللبنانية وصور الحريري على شرفات المباني وفي الشوارع الرئيسية والفرعية. ورفعت لافتات منددة بعملية الاغتيال. كما رفعت لافتات بيضاء رسم عليها العلم اللبناني وفي وسطها عبارة «لعيونك» مكللة بشرائط سوداء.

وشارك اكثر من عشرة آلاف شخص في المسيرة التي نظمها «تيار المستقبل» في الشمال استنكاراً لاغتيال الحريري، وسط اجواء من الغضب العارم. وقد انطلقت المسيرة بعد صلاة العصر من الجامع المنصوري الكبير في وسط طرابلس. وجالت في الشوارع الرئيسية وصولاً الى مكتب التيار الكائن في شارع المعرض، بمشاركة نواب من المدينة ومنسق «تيار المستقبل» في الشمال الوزير السابق سمير الجسر الذي القى كلمة طالب فيها برحيل السلطة، معاهدا باكمال مسيرة الحريري. وفي منطقة عكار (شمال لبنان) عمد انصار ومؤيدو الرئيس الحريري الى التعبير عن الحزن باحراق اطارات السيارات على الطرق العامة. وتولت عناصر الجيش وقوى الأمن الداخلي اعادة فتح هذه الطرق. وحمل المتظاهرون صوراً للرئيس الحريري. وقد رفعت الاعلام السوداء عند مستديرة العبدة مدخل عكار الجنوبي وكذلك على مركز «تيار المستقبل» في حلبا الذي تدفقت اليه وفود للتعزية برحيل الحريري.

وفي بلدتي ببنين وبلانة الحيصة حصل اطلاق نار عقب محاولة المتظاهرين قطع الطريق الدولية. في حين جرى تحطيم سيارة خاصة من قبل متظاهرين غاضبين. وفي بلدة المحمرة قطع مستظاهرون الطريق بالاطارات وأعمدة الكهرباء.

واعلن الاضراب العام لمدة ثلاثة ايام في مخيمي البداوي والبارد للاجئين الفلسطينيين، استنكاراً وشجباً لاغتيال الرئيس الحريري. واعرب مسؤول حركة «فتح - الانتفاضة» في الشمال ابو ياسر، باسم الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية في الشمال، عن استنكاره وشجبه للجريمة. وشاركت منطقة بشري ذات الغالبية المسيحية في الحداد العام، فاقفلت المحلات التجارية والمؤسسات التربوية والمراكز الرسمية والبلديات. وبدت الحركة مشلولة كلياً. وقرأ كهنة الكنائس نص البيان الصادر عن امانة سر البطريركية المارونية المعزي بالرئيس الحريري والداعي جميع اللبنانيين الى التحلي بالوعي وتعميق روابط الالفة والوحدة بينهم.

وعمت منطقة كسروان اجواء الحزن على الرئيس الراحل، فاقفلت المؤسسات العامة والخاصة والاسواق والمحلات التجارية باستثناء الافران والصيدليات. وبدت الطرق العامة شبه خالية من السيارات والمارة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية